

السيرة النبوية (31) تقاسم المشركين على الكفر السيرة النبوية |

الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان قريشا اجتمعوا واتمروا من يكتب كتابا ينعقدون فيه علىبني هاشم وبني المطلب ؟ الا يعاملوهم ولا ينأحوم حتى يسلموا اليهم رسول الله - 00:00:00
صلى الله عليه وسلم ليقتلوه. وعلقوا صحيفتهم في جوف الكعبة وتقاسموا على الكفر وان ابا طالب دعا بنبي هاشم وبني المطلب لنصرته وحماية رسول الله صلى الله عليه وسلم من شر المشركين وانه - 00:00:21

استجواب لابي طالب جميع بنبي هاشم وبني المطلب مؤمنهم بایمانه مؤمنهم بایمانه وكافرهم بحمية الجاهلية ولم يشد منهم غير ابي لهب لعن الله. فانحاز الى قريش. وقد اثنى ابو طالب اثنى ابو طالب على بنبي هاشم - 00:00:38
وبني المطلب الذين سارعوا لاجابته والانتصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك يقول اذا اجتمعت يوما قريش لمفتر فعبد مناف سرها وصميمها وان فخرت يوما فان مهدا وان فخرت يوما فان مهدا هو المصطفى من سرها وكريمها تداعت قريش - 00:00:58

غثها وسمينها علينا فلم تظفر وطاشت حلومها وكنا قدیما لا نقر ظلامة وكنا قدیما لا نقر ظلامة اذا ما ثنا سعر الرقاب نقيمه ونحمس حماها كل يوم كريهة ونضرب عن - 00:01:24

جارها من يرورها بنتعش العود الزوء وانما باكتافنا تندى وتنمى ارومها. وقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة من فتح مكة. اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة من فتح مكة وكذلك في حجة الوداع - 00:01:44
الى مكان تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم. تحدثت بنعمه الله وتذكيرا بان الله صدق وعده لرسوله وللمؤمنين وانجزه لهم ومكن لهم وبدهم من بعد خوفهم امنا كما وعدهم. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهم - 00:02:07

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال في لفظ مسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى لفظ البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى ثم اتفق انه قال نحن نازلون غدا - 00:02:27
نازلون غدا بخيف بنبي كنانة حيث تقاسموا على الكفر. وذلك ان قريشا وبني كنانة تحالفت على بنبي هاشم المطلب الا ينأحوم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بذلك الممحص. وفي - 00:02:47

ظل البخاري من حديث ابي اسامة من حديث اسامة بن زيد. وفي لفظ للبخاري من حديث اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ؟ ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بنبي كنانة الممحص - 00:03:07
حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك ان بنبي كنانة تحالفت قريشا على بنبي هاشم الا يبايعوهم ولا يؤووهم. قال الزهري والخيل الوادي وفي لفظ للبخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله - 00:03:27

بخيف بنبي كنانة حيث تقاسموا على الكفر زاد البخاري يزيد الممحص. وفي لفظ للبخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزلا غدا ان شاء الله بخيف بنبي كنانة حيث تقاسم - 00:03:47
على الكفر. وقوله حين اراد قدوم مكة يعني بعد رجوعه من مني لطواف الوداع. وفي لفظ للبخاري من حديث ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيفبني كنانة حيث - [00:04:07](#)

على الكفر وهذا الحديث يشعر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب النزول في خيفبني كنانة هو المحبوب ويقال له الابطح والبطحاء وهو مثيل واسع فيه حصباء ينتهي اليه سيل وادي مني. فكان رسول - [00:04:27](#)

الله صلى الله عليه وسلم ينزل ليتذكر المسلمين ما كانوا فيه. فيذكر الله تعالى على ما انعم به عليهم من الامن بمكة في المكان الذي تمالأت قريش فيه قبله في المكان الذي تمالأت قريش فيه على قتله وايذاء من معه. ولما دخلت بنو هاشم وبنو - [00:04:47](#)

المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش. لما دخلت بنو هاشم المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش. بان يعين

الله رسوله محمد - [00:05:11](#)

صلى الله عليه وسلم بسنين كسن يوسف او اشد فااصاب قريش القحط فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللطف للبخاري في باب اذا استشفع بال المسلمين عند القحط اذا استشفع المشركون بال المسلمين - [00:05:31](#)

عند القحط في باب اذا استشفع المشركون بال المسلمين عند القحط من طريق مسروق قال اتيت ابن مسعود فقال ان قريشا ابطأوا عن الاسلام. ان قريشا ابطأوا عن الاسلام. فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. فاخذتهم سنة حتى هلكوا - [00:05:49](#)

فيها واكلوا الميته والمعظام فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطش - [00:06:09](#)

الكبرى يوم بدر. ثم قال البخاري وزاد اسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوق الغيث. وفي لفظ لمسلم من طريق مسروق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادباما فقال اللهم - [00:06:29](#)

سبع يوسف قال فاخذتهم سنة حصلت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميته من الجوع وينظر الى السماء احدهم فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت بتأمر بطااعة الله انك جئت تامر بطااعة - [00:06:49](#)

الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم. قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. الى قوله انكم عائدون. الحديث وقد اشار ابو طالب. اشار ابو طالب في قصيده اللامية - [00:07:09](#)

المشهورة الى اجتماع قريش وتأمرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب. واكد انه لن يسلم لن يسلم محمداما اكد انه لن يسلم محمدا صلى الله عليه وسلم بحال. وعتب على قريش وشار الى استسقاء - [00:07:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم. وفي ذلك يقول ولما رأيت القوم لابد فيهم. ولما رأيت القوم ود فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل. وقد جاهرونا بالعداوة والاذى وقد طاوعوا امر العدو المزاييل - [00:07:49](#)

وقد حالفوا قوما علينا اطنة يغضون غيطا خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسي بسمراء سمحنة وابيض عصب من تراث المقاول وفيها يقول اعوذ برب الناس من كل طاعن اعوذ برب الناس من كل طاعن علينا - [00:08:09](#)

بسوء او ملح بباطل وثور. ومن ارسى ثييرا مكانه ورافق ليرقى في حراء ونازل. وبالبيت حق من بطن مكة وبالله ان الله ليس بغافل وبالحجر المسود. اذ يمسحونه اذا اكتنفوه بالضحي والاصابع - [00:08:29](#)

وموطئ ابراهيم في الصخر رتبتان على قدميه حافيا غير ناعل. وفيها يقول كذبتم وبيت الله نبذ محمدا وفيها يقول كذبتم وبيت الله نبزي محمدا. ولما نطاعن دونه ونناضل حتى نصرع حوله ونذهب عن ابنائنا والحلائل وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا - [00:08:49](#)

تحت ذات الصلاة وفيها يقول وما ترك قوم لا ابى لك سيدان يحوط الذمار غير ذرب مواكل. وابيض يستسقى الغمام بوجهه مال اليتامي عصمة للارامل يلوذ به الهاك يلوذ به الهاك. من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل - [00:09:19](#)

وفيها يقول ومر ابو سفيان عني معرضا كما مر قيل من عظام المقاول يفر الى نجد وبرد مياهه ويذعيم اني لست عنكم بغافل ويخبرنا

فعل المناصح انه شقيق ويختفي عارمات الدواخل - 00:09:43

امطعم لم اخذلك ؟ امطعم لم اخذلك في يوم نجدة ؟ ولا معظم عند الامور القلائل وفيها يقول جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجلا غير اجل بميزان - 00:10:03

قسط لا يخيس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل. لقد سفهت احلام قوم تبدلوا.بني خلف غيضا بني خلف قيضا بنا والغياطل ونحن الصميم منذ ابة هاشم وال قصي في الخطوب الاولى - 00:10:23

وسهم ومخزوم تمالوا وقلبوا علينا العداء من كل طمل وحامض. والى حلقةقادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:43